

المحاضرة السابعة

1

6- التقويم التربوي

2

3

1-6 مفهوم التقويم التربوي: يمكن تحديد مفهوم التقويم التربوي بالتعرف أولاً على معنى كلمة تقويم وذلك على المستويين اللغوي والاصطلاحي، وقبل ذلك فالتقويم ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" (سورة التين، الآية 04)

أولاً: لغة:

قوام العيش عماده الذي يقوم به، وقوام الجسم تمامه، وقوام كل شيء ما استقام به...وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم، وقولهم ما أقومه شاه، قال ابن برى: يعني كان قياسه ان يقال فيه ما أشد تقويمه لأن تقويمه زائد على الثلاثة، وإنما جاز ذلك لقولهم قويم...وفلان أقوم كلاماً أي عدل كلاماً. (منظور، 1434هـ-2013م، صفحة 550)

وقومته فقام بمعنى استقام قال: والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه... وقوم دراه: أزال عوجه. (منظور، 1434هـ-2013م، صفحة 546)

وقيم الأمر: مقيمه. وأمر قيم. مستقيم. وفي الحديث: أتاني ملك فقال: أنت قثم وخلقك قيم، أي مستقيم حسن¹ وفي الحديث: ذلك الدين القيم، أي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق. وقوله تعالى " فيها كتبنا القيمة"² أي مستقيمة تبين الحق من الباطل على استواء وبرهان. وقوله تعالى " وذلك دين القيمة"³ أي دليل الأمة القيمة بالحق، ويجوز أن يكون دين الملة المستقيمة. (منظور، 1434هـ-2013م، صفحة 548)

"تقدير قيمة الشيء أو الحكم على قيمته وتصحيح أو تعديل ما اعوج، فإذا قال شخص ما أنه قوم الشيء فذلك يعني أنه ثمنه وجعل له قيمة معلومة. وإذا قال أنه قوم غصن الشجرة، فمعنى ذلك أنه عدله وجعله مستقيماً." (الحريري، 1428هـ-2008م، صفحة 16، 17)

إن التقويم لغويًا يعني إضفاء قيمة على الشيء أو أمر أو شخص تبعاً لدرجة توافقه مع غرض منشؤ. (عريفج، 2000، صفحة 213)

ومن التعاريف اللغوية فالتقويم معناه الاستقامة والاعتدال.

ثانياً اصطلاحاً: على المستوى الاصطلاحي توجد تعريفات عديدة لمصطلح التقويم الذي تعرض لكثير من التغيرات عبر الزمن وفي كثير من الأحيان يكون مرادفاً لتقييم، ومن ضمن هذه التعريفات ما يلي:

3 يعني التقويم: «عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله أو أحد عناصره، وذلك في ضوء الأهداف التعليمية». (عبد الحميد، 1420هـ-2000، صفحة 51)

التقويم "يستند إلى القياس ويتجاوزه إلى معنى أشمل، إذ القياس يقف عند حدود المعطيات، بينما يتعدى التقييم هذه الحدود من خلال تفحص المعطيات التي تم قياسها أو تحديد أوصافها على أساس الغرض المنتظر استثمارها فيه" (عريفج، 2000، صفحة 213)

2-6 مبادئ التقويم وأنواعه وأساليبه

إن عملية التقويم متعددة الأغراض، فهي تستهدف التعرف عن المردود التعليمي وكمه مقارنة بتوقعات المجتمع من العملية التعليمية في صورتها الكلية، فالمجتمع صاحب المصلحة الأولى من عملية التربية، كذلك التعرف على المردود التعليمي وكمه مقارنة بآمال الآباء وتوقعاتهم، وأيضاً هناك المعلم الذي يسعى لمعرفة حصيلة جهده وكذلك التلميذ الذي هو في حاجة إلى أن يقف دائماً على مستويات تقدمه مقارنة بنفسه وأقرانه، وكذلك الجانب الإداري (اللقاني، 1423هـ-2002م، صفحة 274، 275)

أولاً: مبادئ التقويم: توجد مبادئ عدة لعملية التقويم وهي: (الربيعي، 1437هـ-2016م، صفحة 254، 255)

- تحاليد الغرض من التقويم.
- اختيار وتطوير أدوات التقويم المناسبة للغرض من التقويم
- وعي المقوم أو فريق التقويم بمصادر الأخطاء المحتملة في عملية التقويم.
- الوعي بخصائص عملية التقويم (الشمول، التوازن، التنوع، الاستمرارية).
- التأكيد من أهمية الجانب الذي تم تقويمه ووضوح خطة التقويم والالتزام بأخلاقياته.

ثانياً أنواع التقويم:

22 ويقسم المتخصصون في المناهج التقويم حسب وقت إجرائه إلى ثلاثة أنواع:

23 التقويم التشخيصي.

24 التقويم البنائي.

25 التقويم الختامي.

- 4 التقويم التشخيصي: يكون هذا النوع في البداية بغرض تصنيف المتعلمين من جهة ومسايرة
- 2 وتأثرهم التعليمية من جهة، وهو بذلك وسيلة للوقوف على المكتسبات القبلية الضرورية لبناء
- 3 المكتسبات الجديدة المرتبطة بالمنهاج.(الرحمن، 2017-2018، صفحة 29)
- 4 التقويم التكويني: هذا النوع من التقويم مسير للعملية التعليمية التعليمية ومرافق لها، يعمل
- 5 على تزويد المعلم والمتعلم ومصممي المناهج بتغذية مرتدة من أخطاء المتعلم ومعدل تقدمه
- 6 ومستوى تحصيله الدراسي الذي يرتبط بالمستوى المقبول من الكفاءة . مما يجعل هذا التقويم
- 7 يساهم في إكساب المتعلم الكفاءة الضرورية في المادة الدراسية، والعناصر السلوكية المطلوبة لكل
- 8 وحدة تعلم ، لذلك فهو محكي المرجع لأنه يتصل بمستويات نوعية من الكفاءة تبين الحد الأدنى
- 9 من الأداءات المطلوبة قبل التقدم لدروس جديدة من التعلم. ((الرحمن، 2017-2018، صفحة
- 10 (29)
- 11 هو ذلك النمط من التقييم الذي يعطي المقيم إحساسا بالتعاطف معه، فيزوده باستمرار بتغذية
- 12 راجعة عن موقعه بالقياس إلى ما يبتغيه من اهداف، ويساعد في تشكيل سلوكه بالطريقة الأكثر
- 13 مناسبة لإيصاله إلى ما يطمح، أنه بمعنى آخر يساعد في تكوين الفرد في موقف لا يطغى عليه قلق
- 14 الانسان من اصدار أحكام قاطعة بحقه أو اتخاذ قرارات شوطا بعيدا في اتجاه معين، أو يشجع
- 15 التلميذ على الاستناد إلى خطوات السابقة ما دامت سليمة وموثوقة،
- 16 وتتضح صورة هذا النوع من التقييم في مراجعة المعلم للوظائف التي انجزها طلبته في يوم سابق،
- 17 أو في الحوار الذي يديره حول أحد الموضوعات، أو في التوجيهات التي يقدمها لأحدهم، أو في
- 18 الملاحظات التي يقترحها على الآخر، أو في الدروس العلاجية التي تقدم لمجموعة ضيقة أو واسعة
- 19 من الطلاب.(عريفج، 2000، صفحة 214)
- 20 ومن الوظائف التي يحققها هذا النوع من التقييم ما يلي:
- 21 توجيه تعلم التلاميذ بالاتجاه المرغوب فيه
- 22 تحديد جوانب الضعف لتداركها وجوانب القوة لتعزيزها
- 23 تعريف المتعلم بنتائجه وبفكرة واضحة عن أدائه
- 24 إثارة دافعية المتعلم للعمل والاستمرار فيه
- 25 مراجعة المتعلم في مواد دراسته مما يساعد على ترسيخها
- 26 تجاوز حدود المعرفة إلى الفهم مما يساعد في انتقال أثر التعلم

- 4 وضع برامج التعليم العلاجي وإرساء منطلقات لخصص التقوية والتعمق
- 2 حث المعلم على التخطيط للتدريس وتحديد أهداف سلوكية لكل درس. (عريفج، 2000، صفحة 215)
- 3
- 4 **التقويم الختامي (النهائي):** ويقصد به ذلك النوع من التقييم الذي يساعد في الحكم على المقيم في ختام دورة التحق بها، أو وحدة دراسية تعلمها، أو مساق دراسي انجزه، أو في نهاية مرحلة تعليمية يريد تجاوزها. (عريفج، 2000، صفحة 215)
- 5
- 6
- 7 يعتبر أكثر أنواع التقويم ألفة لدى المعلمين والمتعلمين على السواء. فالمعلمون عادة ما يعتمدون عليه في تقويم متعلمهم، وعادة ما يكون هذا النوع من التقويم بعد إنهاء منهاج أو مقرر أو وحدة ، بغية الحصول على تقدير عام لتحصيل المتعلمين وتحديد مستوياتهم وهو بذلك يخدم جملة أغراض: (مذكور، 1420هـ-2001م، صفحة 266، 267)
- 10
- 11 - تقدير مدى تحصيل التلاميذ ومدى تحقيقهم لأهداف المنهج
- 12 - تزويد المعلمين بأساس لوضع الدرجات أو التقديرات بطريقة موضوعية وعادلة
- 13 - تزويد القائمين على العملية التعليمية عموما بالبيانات والمعلومات المناسبة عن المنهج مما قد يؤدي إلى إعادة النظر فيه وتعديله أو تطويره، كله، أو بعض أجزائه. وقد يقوم التقويم الختامي مقام التقويم المبدئي في تزويد القائمين على العملية التعليمية بالبيانات التي تمكنهم من وضع برنامج جديد تماما، وبذلك تصبح العملية التقييمية عملية دائرية.
- 16
- 17 إن التقويم عملية هامة تشمل كل عناصر المنهاج التربوي ما يسمح بمراجعة هذه الأخيرة وقد يؤدي إلى التعديل أو الحذف أو الإضافة.
- 19 ان هذا النوع من التقييم لا يكون عارضا بل يستند إلى تدابير مسبقة وترتيبات حسب أصول، وفي مدا²⁰ى ووزارة التربية غالبا ما تتحدد مواعيد بتعليمات تصدر عن وزير التربية مع مطلع العام الدراسي. وتنظ²¹م من التعليمات: شروط وضع الأسئلة وضرورة المحافظة على سريتها، وإجراءات المراقبة على الممت²²نين، واهمية التدفق في التصحيح ومعايير النجاح والرسوب، الى غير ذلك من الأمور التي كثيرا ما تبعد²³عليها احكاما يتعلق بعضها بتحديد نوع البرنامج الذي سيلتحق به الطالب علمي أو ادبي أو صناعي أو نج²⁴ح الطالب أو رسوبه، أو استمراره في المدرسة أو فصله... الخ (عريفج، 2000، صفحة 215)
- 25 ومن الوظائف التي يحققها هذا النوع من التقييم ما يلي:
- 26 رصد علامات للطلاب

- 1 التحاق الطلبة بهذا البرنامج أو ذلك استنادا الى المعدلات
- 2 اصدار احكام بالنجاح او الرسوب او الاكمال على الطالب
- 3 الحكم على جهود المعلمين وفعاليات المدارس
- 4 اجراء مقارنات بين المدارس او الشعب في المدرسة الواحدة
- 5 تقييم المناهج التعليمية و السياسات التربوية وتقويمها
- 6 تبرير الاجازات والشهادات و التقديرات التي تمنحها المؤسسات.(عريفج، 2000، صفحة 216)
- 7 ثالثا: وسائل التقويم:(الربيعي، 1437هـ-2016م، صفحة 267)
- 8ن التقييم في العمل التعليمي عملية مستمرة تسير جنبا الى جنب مع عملية التعليم خلال الحصّة للصفية ومع نهاية كل وحدة دراسية وفي ختام الفصل الدراسي ومع نهاية كل مرحلة تعليمية، وبالإضافة الى عملية الاستمرار يراعى في التقييم ان يكون شاملا لكل جوانب النمو عند المتعلم الجسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، كما يراعى ان تغطي عملية التقييم الطالب والمعلم والمنهج وتجهيزات المدرسة وادواتها.
- 9ولذلك نجد ان العملية التقييمية تحتاج على أن يشارك فيها ويتعاون على أداء متطلباتها فريق من المدرسين والاداريين والعاملين كل في مجال الدور المناط به. وما دامت عملية التقييم بهذا الاتساع لتلتزم الامر ان تتعدد الوسائل والأدوات التي تتم اللجوء اليها لإتمام عملية التقييم بنجاح، ونذكر ههنا هذه الوسائل والأدوات ما يأتي: (عريفج، 2000، صفحة 223)
- 17 الملاحظة: حيث يتصل المعلم بتلاميذه يوميا في ساحة المدرسة أو في داخل الصف، ويكون في بعض الحالات مسؤولا عن صف ما مسؤولية تامة "مربي الصف" وهذا الاتصال يعطى فرصة لتقييمه، لا سيما وأنه يجد باستمرار محكات يستعين بها في احكامه: بعضها محكات مشتقة من المرحلة العمرية التي ينتمي اليها التلميذ، وبعضها مشتق من الفرقة الدراسية التي يتبعها.
- 21 (عريفج، 2000، صفحة 223)
- 22 ان كثير من الاختبارات يصعب قياسها من خلال الاختبارات التحريرية لذلك تساعد عملية تدوين الملاحظات من تسهيل عملية الاتصال بين المعلم والتلميذ .
- 24 قوائم الرصد: أدوات تقويمية تضم عدد النقاط ، حيث يعين المقيم الموضوع الذي ينبغي تقييمه، ويحلله على جوانبه الرئيسية، ويدون تحت كل جانب الأمور الفرعية المتصلة به، فيخرج

- 1 بقائمة تخص الموضوع المقيم، ويحاول بعد ذلك دراسة مدى توفر هذه الأمور أو عدم توفرها لدى
- 2 الشخص المقيم.(عريفج، 2000، صفحة 223)
- 3 وتعد القوائم اكثر تقنين من عملية تدوين الملاحظات وذلك أن القوائم تحتوى على السلوك المراد
- 4 ملاحظته وكل ما على معلم ان يقوم بوضع علامات خاصة امام السلوك المطلوب في حالة
- 5 ظهوره.(سليم، 1425هـ-2004م، صفحة 380)
- 6 **سلاالم التقدير:** تقوم على سلم مكون من عدة درجات، تعد مقاييس التقدير اكثر تفصيلا من
- 7 القوائم، حيث تهتم القوائم بتسجيل السلوك فقط، يمكن من خلال استخدام مقاييس التقدير
- 8 تحديد درجة السلوك، من حيث مدى ظهوره وقد تأخذ مقاييس التقدير اشكالا عدة، فقد تكون
- 9 من درجتين (جيد، ضعيف) أو ثلاث درجات (جيد، متوسط، ضعيف) أو خمس درجات (جيد،
- 10 جيد جدا، متوسط، ضعيف، ضعيف جدا).(سليم، 1425هـ-2004م، صفحة 380)
- 11 **الاختبارات:** وهي اما ان تكون عملية، أي بدراسة انتاج التلميذ مباشرة اثناء قيامه بالعمل أو بعد
- 12 إنجازه، أو تكون اختبارات كتابية تطرح على التلميذ أسئلة مقالية أو موضوعية وتقيم التلميذ
- 13 من خلال الحكم على اجاباته.(عريفج، 2000، صفحة 225)
- 14 **المقابلات والاستبانات:** يلجأ المقيم حين يكون عدد الأشخاص الخاضعين للتقييم محدودا فيرتب
- 15 الباحث لمقابلتهم وملاحظتهم والاستماع إلى جانبهم عن الأسئلة ويدون ملاحظاته عن كل واحد
- 16 منهم، ولكن حين يكون العدد كبير يلجأ الباحث الى الاستبانات بأسئلة مفتوحة أو مقيدة
- 17 بخيارات، ويجمع الردود، ويحللها بما يساعد على الوصول إلى اجابات أو احكام فيما يتعلق
- 18 بالموضوع الذي يدور الاستبيان حوله.(عريفج، 2000، صفحة 225)
- 19
- 20
- 21
- 22
- 23
- 24
- 25
- 26
- 27

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15

16

17

18

19

20

21